

ما ناح طير على غصن بوارفة  
ولا هفت ناقية شوقاً إلى عطن  
إلا تذكرت أوطاناً ممزقة  
كانت لنا موطناً في سالف الزمن  
حتى أطل علينا بعد غيبته  
ما يرفع لنا ما كان من يمن  
وعاد للجنيتين السد واعتش  
فيها الكروم ودر الضرع بالبن  
وأزهر البن والليمون مبتهجا  
وباحت الأرض بالمكنون للعلن  
وصفق الماء في وادي بنا طرباً  
فقال يرقص غصن البنان في تب  
وقاض في ميفع حجر بأدمعه  
ما كل دمع إذا ما فاض من حرن  
ما كدر العيش إلا ما ألم بنا  
مما أراد لنا حمالة الإحزن  
لولا تداركه بالعقل ما هدات  
نفس ولا أخلدت عين إلى وسن  
بوركت يا وطن التوحيد من وطن  
علا على كل ما عناه من محن  
إني رأيت صواب الرأي يعصمنا  
منا ويفضي فسداد الرأي للفتن  
ليس الشجاع الذي يبدي تهوره  
ولا الدخون إذا ما فاح كالذخن  
قد كان ما كان لكن ما يؤرقني  
ما لم يكن بيت شعري كيف لم يكن  
يا حادي العيس إن العيس ظامنة  
والماء أقرب من ثوب إلى بدن  
خضنا بك اليم لما حاج عاصفه  
لم يبق إلا نزول البر بالسفن  
فالفرض أدبته في حقنا سلفاً  
وليس بعد أداء الفرض كالسنن  
وليس كالأيوم في الأيام قاطبة  
كأنه سديد الأيام في الزمن  
وافى بوحدتنا الصغرى وموعداً  
خيل إلى الوحدة الكبرى بلا رسن  
يا ساكن المغرب الأقصى ومشرقه  
قد يرح الشوق بالأطيوار للشجن  
في القارتين أقمنا للهدى وطناً  
وبانحيطين سورنا ثرى الوطن  
كل العناقيد بالأعصاب مثقلة  
من قال إن أوان القطف لم ينن  
يا وحدة الضاد يا حلما يساورنا  
هلا اسـتـفـزك يوم كان في اليمن

## \* يوم كان فلي اليمن



شعر /

خالد محمد عبد العزيز



حسبي بلادي من الدنيا ومحتضني  
للناس أوطانهم فيها ولي وطني  
اليوم أكملت بيتي فاشهدوا فرحي  
يا معشر الناس عادت وحدة اليمن  
بنت جراح تفتت في مفاصله  
دهراً قبل من التشظير والوهن  
ما كان لكي أن يشفي الجراح ولا  
للوخز بل لحكيم حاذق فطن  
طابت وقد مسها رفقاً بمرهمه  
كالأرض طابت بمس العارض الهتن  
يا لهلايين ما أحلى إذا اكتملا  
بـدرا يميظ لثام الليل في الدجن  
أصبحت أغفر للأيام ما اقترفت  
وسامح الله ما أسلفت يا زمني  
إذ كنت تدمن ذر الملح في حدقي  
ولاتني تسكب الأوهام في أذني  
وكنت تمتص بالأمراض عافيتي  
وتزرع السمل والعاهات في بدني  
حتى تساقط أشلاء مبعثرة  
فلم أقف عاجراً أبكي على الدمن  
بل صحت في الناس والتاريخ يجلدنا  
هل كانت الناس غير الناس في اليمن  
فانقضت الأسد في سبتمبر غضبا  
من ذا يغالب جيئاً فيه ذو يزن  
واهتز أكتوبر للصوت وانفجرت  
نافورة النار في الأرياف والمدن  
فالخيل ياليل في صنعاء مسرجة  
والويل يستأصل الأعداء في عدن  
لا يدرك الشار إلا فاتك أنف  
ولا يثور سوى من ثار للوطن  
ولا يهاب الردى من هيض جانبه  
فسار للموت مشدوداً إلى الكفن  
يا دوحة نأثرتها الريح فانتشرت  
حسبي غدا كل عصفور على فتن

\* خص الشاعر الكبير الأستاذ / خالد عبد العزيز ( الفكر ) بهذه القصيدة الوجدانية الرائعة التي لم يسبق أن نشرت أو ألغيت من قبل والتي أعطت عنوانها لأحد دواوين الشاعر تحت الطبع التي ينتظرها القراء بفارغ الصبر .